الحث والاستخدام المعلوماتي في ظل المدخل السلوكي للنظرية المحاسبية وتأثيرهما في المحتوى المعلوماتي لعملية الابلاغ المالي والقرارات المتخذة

أ.د. عامر محمد سلمان الجنابي/ كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة بغداد
م. وفاء حسين سلمان الحيدري

المستخلص:

تسعى هذه الدراسة الى تسليط الضوء على عمليتين مهمتين ترتبطان بأثر المعلومات المحاسبية على سلوك منتج ومستخدم المعلومة وهما الحث المعلوماتي والاستخدام المعلوماتي اذ ان المحاسبة كنظام للمعلومات المحاسبية من وظائفها ايصال المعلومات الى متخذي القرارات وفي ظل المدخل السلوكي لصياغة نظرية المحاسبة ينبغي الاخذ بعين العناية أثر تلك المعلومات المحاسبية في سلوك متخذ القرار الامر الذي يتطلب تفسيرا للسلوك الانساني والتنبؤ به.

من جانب اخر فان المعلومات المحاسبية التي ينبغي ايصالها الى متخذ القرار سوف تؤثر في سلوك المحاسب وهذا ما اشار اليه **Prakash** ووصفها بعملية الحث المعلوماتي وعليه فان الانسان سيتأثر سلوكه بالمعلومات المحاسبية مرة بصفته مرسل للمعلومات (المحاسب) ومرة بصفته مستخدم للمعلومات (المتلقي)، وتعرف الاولى بالحث المعلوماتي والثانية بالاستخدام المعلوماتي.

ان سلوك كل من منتج ومستخدم المعلومة له اثر في المحتوى المعلوماتي لعملية الابلاغ المالي وهذا ما أثبته البحث من خلال الاستبانة التي تم توزيعها على عينة من الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية وباستخدام عدد من الاساليب الاحصائية، وتم التوصل الى عدد من الاستنتاجات أهمها أن سلوك المستخدم له علاقة بطبيعة المعلومات ونوعها التي تلقاها والتي تنعكس على نوع القرارات المتخذة سواء قرارات الاستثمار أو الائتمان وغيرها من القرارات، كما ان مرسل المعلومات (المحاسب) والمطلوب منه ايصال المعلومات الى المتلقي، يتأثر سلوكه بانعكاس **Reflection** تصرف (رد فعل) مستخدم المعلومة من خلال قراراته وهذا ما يطلق عليه بحث المعلومات كما تم ذكره اما اهم توصيات البحث فتمثلت في ان يلم المحاسب باحتياجات مستخدمي المعلومات المحاسبية وتوجهاتهم بحيث يتم استخدام الاساليب والطرائق المحاسبية التي تولد المعلومات المحاسبية التي تتماشى مع توجهات وسلوكية متخذ القرار..

المصطلحات الرئيسة للبحث/ الحث المعلوماتي، الاستخدام المعلوماتي، سلوك منتج ومستخدم المعلومة.

*البحث مستل من اطروحة دكتوراه

مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية
العدد 91 المجلد ٢٢
الصفحات ٤٠٧-٤٢٣

المقدمة

ان صياغة نظرية محاسبية وفقا للمدخل السلوكي ، يعني الاخذ بالحسبان ردود الفعل السيكولوجية لمستخدمي المعلومات المحاسبية ، كما يؤكد على ملائمة المعلومات لاتخاذ القرار فضلا عن ملائمتها لسلوك الفرد والمجموعة وعليه فان هناك علاقة بين المعلومات والسلوك أو بمعنى آخر ان للمعلومات أثر في السلوك وبالعكس . وفي مجال نظم المعلومات المحاسبية يتضح أن المستفيدين يمثلون عاملا مهما من عوامل تقرير مدى فاعلية النظام المحاسبي في الوحدة الاقتصادية من خلال درجة الرضا والفائدة المتحققة لهم نتيجة استخدام مخرجات ذلك النظام، ولتحقيق ذلك يتطلب الامر من المحاسبين الاهتمام بالمستفيدين من نظام المعلومات المحاسبية والتعرف على الجوانب التي من الممكن ان تؤثر في سلوكهم في سبيل أخذها بنظر العناية عند تقديم المعلومات اليهم ، اذ يفترض بالمعلومات التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبية ان تقلل من درجة عدم التأكد وتزيد من معرفة المستفيدين عند أتخاذهم القرارات المختلفة.وعليه يواجه المحاسبين مشكلة جديدة تتمثل بصعوبة التعرف على سلوك متخذي القرار ولاسيما الاطراف الخارجية مما حدا ببعض المحاسبين بتوجيه البحوث المحاسبية الحديثة نحو الجوانب السلوكية المتعلقة بمنتج ومستخدم المعلومة وأثرها في عملية أتخاذ القرارات، اذ تتاثر المعلومات المحاسبية ومدى ملاءمتها للقرارات المتخذة والاحكام الصادرة بسلوك كل من منتج المعلومة ومستخدمها وذلك من خلال عمليتي الحث والاستخدام المعلوماتي، ويتم ايضاح ذلك من خلال محاور البحث الاتية:-

اولا : المحور النظري ويتضمن :

أ : منهجية البحث ودراسات سابقة

ب: المعلومات والسلوك

ج: الحث والاستخدام المعلوماتي وعلاقتهما بسلوك منتج المعلومة ومستخدمها

ثانيا: الجانب الميداني ويتضمن :

تحليل أثر سلوك منتج المعلومة ومستخدمها في المحتوى المعلوماتي لعملية الابلاغ المالي من خلال الحث والاستخدام المعلوماتي

ثالثا: الاستنتاجات والتوصيات

المحور الاول / الجانب النظري

أ- منهجية البحث ودراسات سابقة

اولا: منهجية البحث

١-مشكلة البحث

ظهرت مشكلة جديدة شغلت المحاسبين مؤخرا ، وهي صعوبة و استحالة التعرف على سلوك متخذي القرار ولاسيما الاطراف الخارجية مما حدا ببعض المحاسبين الى الطلب بتوجيه البحوث المحاسبية الحديثة نحو الجوانب السلوكية المتعلقة بمنتج المعلومة ومستخدمها واثرها في عملية اتخاذ القرارات وهنا تبرز التساؤلات الاتية:

أ- ما مدى تأثير سلوك المحاسب من خلال عملية الحث المعلوماتي في المحتوى المعلوماتي لعملية الابلاغ المالي ؟

ب- ما مدى تأثير سلوك المتلقي من خلال الاستخدام المعلوماتي في المحتوى المعلوماتي لعملية الابلاغ المالي وانعكاسه على عملية اتخاذ القرار ؟

٢-اهمية البحث

يرى الباحثان أهمية الخوض في تفاصيل تلك العلاقة السلوكية التي تواجه كلا من المحاسب (المنتج للمعلومة) والمستفيد (المستخدم للمعلومة) والذي يساعد ذلك هو البحث في مفهومي الحث والاستخدام المعلوماتي وتأثيرهما في المحتوى المعلوماتي للإبلاغ المالي وعملية اتخاذ القرار.

٣-هدف البحث

يهدف البحث الى بيان أهمية الاخذ بالحسبان سلوك منتجي المعلومات المحاسبية ومستخدميها لما لذلك من اثر في عملية الابلاغ المالي وانعكاسه على عملية اتخاذ القرار، اذ ان السلوك (سلوك منتج المعلومة ومستخدمها) يؤثر في ملاءمة المعلومات المحاسبية المطلوبة لغرض اتخاذ القرار واصدار الاحكام.

٤-فرضية البحث

أن سلوك منتج ومستخدم المعلومة يؤثر من خلال الحث والاستخدام المعلوماتي في عملية الابلاغ المالي وينعكس ذلك على عملية اتخاذ القرارات.

ثانيا: الدراسات السابقة

من خلال كتابة البحث والبحث عن دراسات سابقة محلية ودولية اتضح جليا للباحثين قلة الدراسات السابقة، وفيما يأتي بعض الدراسات السابقة التي تمكن الباحثان من التوصل اليها:

١- الدراسات العربية

أولا: دراسة (جمعة : ١٩٩١)

دراسة بعنوان (المدخل السلوكي كأداة لتحسين الحكم الشخصي للمحاسب عند اعداد القوائم المالية) مقدمة الى مجلس كلية التجارة– جامعة قناة السويس، وهي جزء من متطلبات الحصول على شهادة الماجستير.

تتمثل مشكلة البحث في عدم الاخذ بالحسبان سلوك الفرد والمجموعة عند اعداد القوائم المالية، كما توجد أهمية لتفهم المحاسب للسلوك الانساني عند اعداد القوائم المالية لان ذلك يضاعف فرص النجاح أمامه عند ادائه لمهمته وان المفاهيم السلوكية أصبحت مسألة ضرورية لتلبية متطلبات مستخدمي وقراء القوائم المالية.

ثانيا: دراسة (الحملاوي : ١٩٩٧)

دراسة بعنوان (أثر المدخل السلوكي في تحقيق فعالية استخدام المعلومات المحاسبية بالتطبيق على القرارات الاستثمارية في الوحدات الاقتصادية) مقدمة الى مجلس كلية التجارة– جامعة الزقازيق وهي جزء من متطلبات الحصول على شهادة الماجستير.

تظهر أهمية البحث في انه تناول ضرورة أخذ المحاسب الاداري الاعتبارات السلوكية في الحسبان عند انتاج وتوليد المعلومات المحاسبية اللازمة لاتخاذ القرارات الاستثمارية والتي من شأنها ان ترفع من كفاءة المعلومات المحاسبية في خدمة مستخدميها ودراسة تأثير هذه الاعتبارات في اختيارهم لنظم المعلومات المحاسبية ومن ثم على احتياجات القرارات الاستثمارية من البيانات المحاسبية.

الهدف من البحث : يهدف البحث الى:

١- دراسة تاثير المدخل السلوكي على استخدام المعلومات المحاسبية .
٢- دراسة تاثير المدخل السلوكي على مخرجات نظام المعلومات المحاسبية وكذلك تحليل اثر المتغيرات السلوكية في اتخاذ القرارات الاستثمارية .

ثالثا : دراسة (مدكور : ٢٠٠٨)

دراسة بعنوان (المحددات الاقتصادية والسلوكية للاختيار من بين الطرق المحاسبية البديلة كاساس للقياس المحاسبي) مقدمة الى مجلس كلية التجارة وهي جزء من متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه تناولت الدراسة مشكلة الاختيار المحاسبي من بين الطرائق المحاسبية البديلة وذلك بغية وضع أطار فكري متكامل يحدد الدوافع الاقتصادية والسلوكية وراء تفضيل الادارة لأساس محاسبي معين على بقية الاسس المقبولة مهنيا ، وتطوير نموذج إحصائي يبلور هذه الدوافع في صورة قابلة للاختيار.

الهدف من الدراسة وضع اطار مقترح للمحددات الاقتصادية والسلوكية المؤثرة في قرار الاختيار او التغيير الاختياري للطرائق والسياسات المحاسبية.

رابعا : **دراسة** (**صلاح** : **٢٠١٠**)

دراسة بعنوان (المحتوى المعلوماتي للبيانات المالية المنشورة الصادرة عن الشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية من وجهة نظر المستثمرين والمقرضين ومدققي الحسابات الخارجيين) مقدمة الى كلية الاعمال – جامعة الشرق الاوسط لنيل شهادة الماجستير .

وأهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة هي :

١- أظهرت نتائج التحليل الاحصائي الى مجال المحتوى المعلوماتي لبيانات الدخل يشكل اعلى درجة اهمية نسبية وان بيان المركز المالي يمثل أقل درجة أهمية نسبية.

٢- يختلف المحتوى المعلوماتي لبيان الدخل من وجهة نظر كل من المستثمرين والمقرضين ومدققي الحسابات الخارجيين.

أما اهم التوصيات فكانت كالاتي:

١- ان تولي الجهات المسؤولة عن اعداد البيانات المالية المنشورة وتدقيقها المزيد من الاهتمام والعناية نحو عنصر االشفافية الواجب توفيره في البيانات المالية المنشورة بما يحقق شرط الافصاح الكافي والمناسب لاغراض مستخدمي تلك البيانات بشكل عام وفئتي المستثمرين والمقرضين بشكل خاص.

٢- التمسك بالعرف السائد بين المهنيين الذي يقضي باعداد ونشر البيانات المالية وفق نموذج (البيانات المالية متعددة الاغراض) الذي يفي باحتياجات مستخدمي تلك البيانات بوجه عام ، وأيلاء عناية خاصة بعرض بنود المعلومات ذات الاهمية المرتفعة لفئة بعينها من تلك الفئات.

خامسا : **دراسة** (**محمد علي** : **٢٠١٢**)

دراسة بعنوان (الاطار السلوكي لنظرية المحاسبة الادارية كأداة لترشيد التطبيق العملي) تهدف الدراسة (أطروحة دكتوراه) الى عمل دراسة تحليلية للفكر المحاسبي فيما يتعلق بالمحاسبة الادارية ومعوقات تواجدها ، ودراسة أثر المفاهيم السلوكية على المحاسبة الادارية وتوسع نطاقها عن طريق مزجها وتفاعلها بمجالات المعرفة الخاصة بالعلوم السلوكية بهدف زيادة كفاءة وفعالية المحاسبة الادارية.

٢- الدراسات الأجنبية

سادسا : **دراسة** (Hofstedt and Kinard 1970): **دراسة بعنوان**

A Strategy for Behavioral Accounting Research

استراتيجية البحث السلوكي في المحاسبة أشار البحث الى الادراك البسيط بان الارقام المحاسبية هي سبب ونتيجة السلوك البشري ، تافه بحد ذاته وان الادراك الاهم هو ان المحاسبين بامكانهم تصميم أنظمتهم للتاثير على السلوك.

ان الغرض من البحث هو المساعدة على تكوين شكل خاص ببحوث السلوك في المحاسبة مستقبلا والحجة لذلك تكمن في:

أ- هناك حاجة للبحث السلوكي في المحاسبة وهناك اخطاء في البحوث السلوكية الخاصة بالمحاسبة.

ب- يجب على المحاسبين التوجه والمشاركة في البحوث.

كما اشار البحث الى ضرورة استخدام المعلومات المحاسبية كقاعدة للاختيار وان التقرير المحاسبي هو ليس النهاية بل موجود كي يستخدم وان دراسة كيفية تأثيرها في السلوك هو مجال واسع للدراسة. واكدت ضرورة الاخذ بالحسبان ردود الافعال النفسية لأولئك الذين يستهلكون ناتج المحاسبة ومن العدالة الاستنتاج ان المحاسبين يوسعون عملهم من خلال علاقاتهم بالشبكة النفسية المعقدة للنشاط الانساني وان الفشل في ادراك ذلك يرجع لما مرت به نظرية المحاسبة والتي لم تدعم فرضيات السلوك.

سابعا: **دراسة** (Prakash and Rappapart 1977:) **دراسة بعنوان** Information Inductance and its Significance for Accounting

حث المعلومات وأهميته بالنسبة للمحاسبة

أشارت الدراسة الى الدور الاساس الذي تلعبه المعلومات في سير العمل الهادف ، وكيانات صنع القرار، وانسياب المعلومات بين هذه الكيانات والذي يعد اساسا لجميع النظم الاجتماعية وركزت الدراسة على طبيعة العلاقة بين المعلومات والسلوك.

ينت الدراسة ان سلوك الافراد والوحدات التنظيمية يتأثر بالمعلومات التي يتلقونها وتستخدم في عملية اتخاذ القرار، فضلا عن تأثر سلوك المحاسب بالمعلومات المطالب بها للتواصل وهناك اعتقاد باستخدامها من قبل المتلقي. وتم استخدام مصطلح " حث المعلومات " للإشارة الى العملية المعقدة التي من خلالها يتأثر سلوك مرسل المعلومات بالمعلومات المطالب بها للتواصل ، وتوصلت الدراسة الى ان سلوك كيان صنع القرار يتأثر بطريقتين اولا بوصفه متلقي للمعلومات ومن خلال استخدام المعلومات، وثانيا بوصفه مرسل للمعلومات من خلال حث المعلومات. كما أكدت ان استخدام المعلومات من قبل المتلقي في عملية اتخاذ القرار وفي عملية التخطيط ، يجعل للمعلومات استخدام اخر وهو السيطرة على سلوك المتلقي من قبل مرسل المعلومات من خلال المعلومات المرسلة.

هذا ويأتي البحث الحالي كإضافة للدراسات السابقة ويتميّز في كونه يركز على بيان اثر سلوك كل من منتج ومستخدم المعلومة في المحتوى المعلوماتي لعملية الابلاغ المالي وأنعكاسه في القرارات المتخذة.

ب- المعلومات والسلوك

يؤكد المدخل السلوكي لصياغة نظرية محاسبية على ملائمة المعلومات المحاسبية لعملية اتخاذ القرار فضلا عن ملائمتها لسلوك مستخدم المعلومات اذ ان للمحاسبة اثر في سلوك الافراد من خلال المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية التي يعرضها المحاسب وبذلك فان المحاسب له القدرة على توجيه سلوك مستخدمي المعلومات من خلال ما يتم ايصاله من معلومات محاسبية (Belkaoui 2000; 302).

يتضح مما سبق وجود العلاقة بين المعلومات والسلوك أو بمعنى آخر ان للمعلومات أثر في السلوك وبالعكس ، وفيما يأتي بيان طبيعة تلك العلاقة وما للمعلومات من أثر في السلوك.

تعد المحاسبة أداة للاتصال وايصال المعلومات المالية لاطراف عديدة سواء داخل الوحدة الاقتصادية أو خارجها(لعماري:٢٠٠١،٥٦) وفي مجال نظم المعلومات المحاسبية يتضح أن المستفيدين يمثلون عاملا مهما من عوامل تقرير مدى فاعلية النظام في الوحدة الاقتصادية من خلال درجة الرضا والفائدة المتحققة لهم نتيجة استخدام مخرجات ذلك النظام، ولتحقيق ذلك يتطلب الامر من المحاسبين الاهتمام بالمستفيدين من نظام المعلومات المحاسبية والتعرف على الجوانب التي من الممكن ان تؤثر في سلوكهم في سبيل أخذها بنظر العناية عند تقديم المعلومات اليهم (الحبيطي، ٢٠٠٣: ٤) اذ يفترض بالمعلومات التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبية ان تقلل من درجة عدم التاكد وتزيد من معرفة المستفيدين عند أتخاذهم القرارات المختلفة (أبو هويدي، ٢٠١١ : ١٧).

كما يؤكد Chambers على ضرورة اتصال المحاسبة بمظاهر السلوك الانساني وأهمية ذلك في ممارسة العمل المحاسبي بقوله " نحن المحاسبون في حاجة لفهم بعض الشيء عن قدرات وحدود الادراك في السلوك الانساني عند ممارسة عملنا في مجال المحاسبة " (الحبيطي : ٢٠٠٣ ، ٤) ومن ذلك الوقت أخذت الدراسات المحاسبية السلوكية تتزايد بهدف الكشف عن اثر المعلومات التي تتولد عن نظام المعلومات المحاسبية في سلوك المستفيدين منها وكيفية احداث تغيير في هذا الاثر فيما لو تم اجراء تغييرات مماثلة في المعلومات المحاسبية على افتراض ان هناك تاثيرا محتملا للمعلومات المحاسبية يمكن ان يسهم في تغيير سلوك المستفيدين وفق اساليب عديدة (الحبيطي،٢٠٠٣ :٥)

وبهدف معرفة المنفعة المتحققة لمستخدمي المعلومات المحاسبية لا بد من التعرف على أثر تلك المعلومات في تصرفات متخذي القرارات أنفسهم أو بمعنى اخر ينبغي معرفة سلوكيات متخذي القرار حيال أستخدام المعلومات المحاسبية وهنا تبرز مشكلة جديدة شغلت المحاسبين مؤخرا، وهي صعوبة التعرف على سلوك متخذي القرار ولاسيما الاطراف الخارجية مما حدا ببعض المحاسبين الى الطلب بتوجيه البحوث المحاسبية الحديثة نحو الجوانب السلوكية المتعلقة بنظم المعلومات، وعلى الرغم معارضة عدد من المحاسبين لهذا التوجه فقد تحمس له اخرون وبقوة مستندين بذلك الى اعتبارات عدة ابرزها الاتي (جاموس، ١٩٩٩ : ٢٢٩):-

١- تعد البحوث المحاسبية السلوكية من اختصاص نظام المعلومات المحاسبي بوصفه المصدر الرئيس للمعلومات في الوحدة الاقتصادية.

٢- ليس هناك ضمان لقيام علماء السلوك التقليديين بايجاد الحلول الكفيلة بحل المشاكل المحاسبية السلوكية ذات الاهمية البالغة .

٣- ان الحاجة الى التأكد من قدرة ما يقدمه المحاسبون من معلومات تتطلب ضرورة معرفة ومراقبة سلوك المستفيدين منها بشكل دوري والتعرف على مجالات التاثير فيه لامكانية اخذها بنظر العناية فيما بعد (الحبيطي، ٢٠٠٣ :٥)

يتضح مما تقدم ان العوامل السلوكية تتعلق بمفهومين سلوكيين يمكن استخدامهما في مجال المحاسبة هما :

الادراك والاتصال ويؤكد الحبيطي واخرون ان الادراك يعرف في العلوم السلوكية بأنه عملية عقلية تتضمن التاثير في الاعضاء الحسية بمؤثرات معينة ، ويقوم الفرد باعطاء تفسير وتحديد لهذه المؤشرات في شكل رموز أو معاني مما يسهل عليه تفاعله مع بيئته، وفي مجال المحاسبة يمكن تعريف الادراك (الادراك المحاسبي) بانه :

"عملية فهم البيانات التي تحتويها مجموعة التقارير والقوائم المالية – التي تقوم نظم المعلومات المحاسبية بأنتاجها – ومدى تأثيرها في القرارات المستهدف اتخاذها من قبل المستفيدين" (الحبيطي، ٢٠٠٣ : ٥-٦).

كما نادت الجمعيات المحاسبية المهنية بوجوب أتجاه البحوث المحاسبية الى دراسة موضوع أدراك كل من المحاسبين ومتخذي القرارات لأهمية المعلومات المحاسبية التي سيتم أستخدامها في دعم القرارات وترشيدها، وفي تقرير للجمعية المحاسبية الاميركية عام ١٩٧١ برز التاكيد على أهمية الادراك في المجال المحاسبي من خلال (جاموس: ١٩٩٩ ، ٢٣٠):

- ان الادراك السليم من الامور المهمة في ممارسة العمل من جانب المحاسب ويمثل جوهر مهمته.
- الاهمية النسبية التي يتعرض لها المحاسب يوميا سواء عند عملية القياس أو التحليل أو العرض هي في جوهرها عملية أدراك للحقائق والمؤثرات التي تحيط بالاهداف محل القياس .
- ان ادراك المحاسب للمنفعة النسبية للمعلومات المحاسبية لدى متخذي القرارات من الامور الاساسية لنجاح عملية الاتصال المحاسبي الجيد.

ان هذه النقاط تتعلق بادراك المحاسبين القائمين على عمل نظام المعلومات المحاسبية.كما اوردت الجمعية في نهاية تقريرها عدة تساؤلات تتعلق بادراك الاشخاص الذين يتلقون البيانات والمعلومات المحاسبية مؤكدة ان على المحاسبين الاهتمام بايجاد اجابات منطقية لها لاخذها بعين العناية عند ممارسة العمل المحاسبي وهي (الحبيطي ، ٢٠٠٣ :٧):-

أ - كيف يدرك مختلف الافراد والمجموعات البيانات المحاسبية التي أعتمد في أعدادها مجموعة من الطرائق والقواعد المحاسبية؟

ب- هل يختلف هذا الادراك عن ادراك المحاسبين ؟

ج- ما أثر الاختلافات في الادراك على السلوك الفعلي لمتخذي القرارات؟

وعلى ضوء ما جاء آنفاً يرى الباحثان أهمية الخوض في تفاصيل تلك العلاقة السلوكية التي تواجه كلا من المحاسب (المنتج للمعلومة) والمستفيد (المستخدم للمعلومة) وبما يعزز مصطلحي الحث والاستخدام المعلوماتي مستهلين بمفهوم الحث المعلوماتي.

ج- الحث والاستخدام المعلوماتي وعلاقته بسلوك منتج ومستخدم المعلومة

أولا: مفهوم حث المعلومات

ان دراسة السلوك الانساني وعلاقته بالمعلومات افرز مفاهيم ذا مصطلحات ينبغي للدارسين والمهتمين لتلك العلاقة الولوج بها ومن هذه المصطلحات الحث المعلوماتي والاستخدام المعلوماتي .

ان للمعلومات دورا اساسيا في سير العمل، مراكز صنع القرار، وانسياب المعلومات بين هذه المراكز يعد امرا اساسيا لجميع النظم الاجتماعية. ركزت دراسة Prakash&Roppaport على طبيعة العلاقة بين المعلومات والسلوك، واكدت ليس فقط سلوك الافراد والوحدات الاقتصادية يتأثر بالمعلومات من خلال تلقيها واستخدامها في صنع القرار والتخطيط ولكن ايضا من خلال المعلومات المطلوبة للتواصل وهناك اعتقاد باستخدامها من قبل المتلقي، اذ اكدت ان مصطلح حث المعلومات Information inductance استخدم للإشارة الى عملية معقدة والتي من خلالها يتأثر سلوك مرسل المعلومات بالمعلومات المطالب بها للتواصل، وعليه يتأثر سلوك كيان صنع القرار بطريقتين (Prakash&Roppoart, 1977 ,29):

الاولى: بوصفه متلقي للمعلومات ومن خلال استخدام المعلومات.
الثانية: كمرسل للمعلومات من خلال حث المعلومات.

يتفاعل سلوك الافراد والوحدات الاقتصادية مع عناصر أخرى مماثلة وتشكل هذه العناصر سوية البيئة الاجتماعية للوحدة الاقتصادية او للفرد. وان من اكثر الطرائق المعقدة حين ينتمي عنصر بعناصر أخرى ضمن البيئة من خلال تبادل المعلومات ذلك لكون العنصر منفتح من الناحية المعلوماتية لبيئته، فالعنصر قد يكون مرسلا للمعلومات: اذ يقوم بإيصال المعلومات الى العناصر الاخرى، وقد يكون متلقيا للمعلومات اذ يتلقى الاتصالات من العناصر الاخرى او اجراء ملاحظات عليها. ان الطريقة التي تربط سلوك تلك العناصر من الناحية المعلوماتية تكون من خلال استخدام المتلقي للمعلومات في التخطيط وصنع القرار يجعلها اداة مهمة للتغيير والسيطرة على سلوك المتلقي وهذا يؤدي لاستخدام اخر للمعلومات من قبل المرسل ليقود او يسيطر على سلوك العناصر الاخرى(Prakash،١٩٧٧,٢٩).

يرى الباحثان ان العلاقة بين المعلومات والسلوك تتجلى من خلال تأثير الاولى في السلوك. ويتضح ان هناك طرفين هما مرسل المعلومة والمتلقي للمعلومة اذ يستخدم المتلقي المعلومات المحاسبية في عملية التخطيط وصنع القرار وبذلك يتأثر سلوك المستخدم بطبيعة ونوع المعلومات التي تلقاها والتي تنعكس على نوع القرارات المتخذة سواء قرارات الاستثمار او الائتمان وغيرها من القرارات. كما ان مرسل المعلومات (المحاسب) والمطلوب منه ايصال المعلومات الى المتلقي يتاثر سلوكه بانعكاس (Reflection) تصرف مستخدم المعلومة من خلال قراراته وهذا ما اطلق عليه (Prakash) بعملية حث المعلومات (Information inductance) لذا وكنتيجة لذلك التأثير في سلوك المحاسب سينعكس في اختياره للأساليب والاجراءات المحاسبية المعتمدة في احتساب الاندثار على سبيل المثال او طرق تقييم المخزون، القيم العادلة وغيرها من الاساليب والاجراءات المحاسبية البديلة. ومن الضرورة بمكان كون المحاسب مرسل للمعلومات تقع على عاتقه مسؤولية ايصال المعلومات الى مستخدمي التقارير المالية، ان تكون له القدرة والفراسة في معرفة المعلومات المرغوبة وغير المرغوبة للمتلقي بالحث المعلوماتي المبني اصلا على تلك الرغبة التي تمثل انعكاس تصرف هؤلاء المستخدمين للمعلومات المحاسبية. فأرباح السهم الواحد ومقسوم الارباح والذي يرغب المستخدم (المستثمر) ان تكون آخذه بالتزايد، لاشك تؤثر في سلوك المحاسب (مرسل المعلومات) كنوع من انواع المعلومات المرغوبة من المستثمر الحالي وعليه يتخذ المحاسب الاجراءات الكفيلة بايصال المعلومات التي تلبي تلك الرغبة فقد يلجأ مثلا الى رسملة بعض المصاريف لغرض اظهار صافي دخل اكبر ومن ثم رفع ارباح ومقسوم ارباح السهم الواحد، وهذا ما تم وصفه آنفاً (بحث المعلومات).

وهنا يرى الباحثان ضرورة تعزيز الجانب الاخلاقي كبعد سلوكي يفترض ان يتحلى به مرسل المعلومة (المحاسب) عندما يؤثر الحث المعلوماتي في سلوكه ليتمكن من ايصال المعلومة ذات التمثيل الصادق الى متخذ القرار بتحقيق خواص العدالة وعدم التحيز والاكتمال.

ثانيا: مفهوم استخدام المعلومات واهم المتغيرات المؤثرة

يتأثر سلوك الفرد بالمعلومات بطريقتين: (Belkaoui :2000,306)
أ- استخدام المعلومات عندما يكون متلقي للمعلومات.
ب- حث المعلومات عندما يكون مرسل للمعلومات.

أ – استخدام المعلومات (Information use) من قبل المتلقي يشمل عملية التخطيط، وصنع القرار والرقابة، ويعتمد استخدام المعلومات على المتلقي وبشكل عام هناك ثلاث متغيرات لتأثير المعلومات في سلوك المتلقي وهي: (Prakash, 1977 :30).

١- المعرفة التراكمية للمتلقي.
٢- نظام المعتقد. (وهو يمثل تراكم معتقدي لافكار موروثة للمتلقي نابعة من بيئته تؤثر فيه عند عملية اتخاذ القرار)
٣- القدرة على المعالجة.

يرى الباحثان ان عملية استخدام المعلومات من قبل متخذي القرارات عملية مهمة جدا تعتمد على المتلقي والمتغيرات اعلاه تؤثر في قابلية المتلقي على استخدام المعلومات ومن ثم على سلوكه المتمثل بنوع القرارات المتخذة التي بدورها لها الاثر في سلوك مرسل المعلومات (المحاسب) بمعنى ان لها اثر في حث المعلومات، وعليه ان هناك علاقة بين استخدام المعلومات وحث المعلومات اذ ان استخدام المعلومات وما يسفر عنها من سلوك يؤثر في سلوك المرسل الذي تم التعبير عنه بمصطلح حث المعلومات.ان استخدام المعلومات يعتمد اولا على ما يملكه المتلقي (متخذ القرار) من معرفة متراكمة ودراية وقدرة على قراءة التقارير المالية وفهم ما ورد فيها بحيث يتمكن من تفسيره وتسخيره لاتخاذ القرار فعندما يكون المتلقي مستثمرا على سبيل المثال يجب ان تكون له القدرة على معرفة ماهية ارباح السهم الواحد ومقسوم الارباح للسهم الواحد، سعر السهم الواحد في السوق وفي ضوء ذلك يتخذ قرار شراء اسهم جديدة، او بيع الاسهم او الاحتفاظ بالأسهم، ان قرار الشراء او البيع او الاحتفاظ بالأسهم يمثل سلوك المتلقي والذي ينبثق من استخدامه للمعلومات.

كما يرى الباحثان أن ما يعتقد ويؤمن به المتلقي له اثر في استخدام المعلومات فعلى سبيل المثال يعتمد المحاسب مبدأ التكلفة التاريخية في اعداد التقارير المالية، وعليه فالمتلقي اذا كان مقرضا على سبيل المثال سيكون حريصا على معرفة القيمة الحقيقية للموجودات طويلة الاجل لضمان تحصيل ديونه لذا فان الكلفة التاريخية للموجودات طويلة الاجل لن تكون ذات اهمية بالنسبة للمتلقي عند مقارنتها بالقيمة الحقيقية او العادلة لها، عليه فان استخدام المعلومات من قبل المتلقي له اثر في تغير سلوك المرسل (المحاسب) الذي يلجأ الى بيان القيمة العادلة للموجودات طويلة الاجل لتصبح ذات جدوى للمتلقي، وهذا ما يؤكد ان استخدام المعلومات يؤثر في سلوك المرسل، ولتأكيد ما سقناه يعتمد المحاسب على عدد من الفروض والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها كفرض وحدة النقد والتي يعتمدها المحاسب والتي اساسها افتراض ثبات القدرة الشرائية للنقد، ولكن بغية ايصال المعلومات الملائمة للمتلقي قد يغير المحاسب (المرسل) سلوكه في اعتماد التقارير المالية ذات الاعمدة المتعددة والمتمثلة بالكلفة التاريخية والكلفة التاريخية المعدلة عند الاخذ بعين العناية الارتفاع في المستوى العام للأسعار وماله من اثر في استخدام المعلومات في عملية التخطيط وصنع القرار، اما بالنسبة الى المتغير الثالث، القدرة على المعالجة فتعني امكانية المتلقي على تحليل وتفسير المعلومات المحاسبية من خلال مقارنة المعلومات المحاسبية لسنة معينة مع سنوات سابقة وملاحظة التغير سواء كان ايجابياً او سلبياً او مقارنة المعلومات مع وحدات اقتصادية اخرى تعمل في النشاط نفسه. ويرى الباحثان هنا ان المتغيرات الثلاث المذكورة آنفاً والمتعلقة بالمتلقي تؤثر في قابلية المتلقي على استخدام المعلومات ومن ثم لها الاثر في سلوكه الذي ينعكس على صنع القرار وعمليات التخطيط وتمثل نتائج الاستخدام الاساس الذي يؤثر في سلوك مرسل المعلومة (المحاسب) ليستجيب في ارسال المعلومات المنسجمة مع تطلعات مستخدميها.

ثالثا: أثر الحث المعلوماتي في سلوك المحاسب (مرسل المعلومة)

اما بالنسبة الى الحث فان فهم اهمية وطبيعة تأثير المعلومات في سلوك مرسل المعلومات يظهر عدة تساؤلات وكالاتي: (Prakash: 1977,30).

١- لماذا تنشأ المعلومات وما هي محدداتها؟
٢- ما هو تأثير الحث في سلوك مرسل المعلومات؟
٣- كيف يرتبط الحث باستخدام المعلومات والمفاهيم الاخرى في العلوم السلوكية؟

١- لماذا تنشأ المعلومات وما هي محدداتها: ان معدي المعلومات على بينة من ان المعلومات التي يتم ايصالها الى البيئة يمكن استخدامها في عمليات التخطيط، وصنع القرار، والتقييم وغيرها، وعليه فان مرسل المعلومات يميل الى التوقع بامكانية استخدام المعلومات وما يترتب عليه من عواقب، وان توقعات المرسل للعواقب يمثل انعكاس في السلوك من المتلقي والذي يقود المرسل الى توفير المعلومات المراد ايصالها الى المستخدم، وهذا ما يدعى بحث المعلومات.

ان امكانية المرسل في ادراك عواقب استخدام المعلومات وقبل البدء باية عملية تواصل، تجعل المحاسب (المرسل) يغير من سلوكه في نوع المعلومة المرسلة الى المستخدم فعلى سبيل المثال الادارة كمستخدم داخلي للمعلومات تبين ان الارباح الصافية آخذه بالارتفاع فان الادارة قد تتخذ قرار توزيع الارباح او رسملة الارباح، ان هذه القرارات المتخذة من الادارة تمثل عواقب استخدام المعلومات.

بمعنى ان القرارات المتخذة ستكون نتائجها تغذية راجعة الى مرسل المعلومة والتي سيكون لها الاثر الواضح في سلوك مرسل المعلومة والذي تم تمثيله بعملية حث المعلومات .

يرى الباحثان ان حث المعلومات له علاقة بالاتي:

أ- ادراك المرسل (المحاسب) بعواقب استخدام معلوماته مما يغير في سلوكه و يؤدي الى تغيير المعلومة المرسلة مرة اخرى وهذا يمثل برأي الباحثان من اهم المحددات للمعلومة المرسلة.

ب- تمثل التغذية الراجعة من متلقي المعلومات (مستخدم المعلومات) مصدراً مهماً لمعرفة المرسل بالعواقب المترتبة من ارسال المعلومة اذ يستطيع من خلالها الوصول الى حالة من تقليل عدم التأكد لدى المستخدم واكثر يقين لعواقب استخدام المعلومة في المرحلة الاولى المبينة في الفقرة (أ).

٢- ما هو تأثير الحث في سلوك مرسل المعلومة؟

ان عملية الحث تعني تغيير سلوك مرسل المعلومات لتأثره بالمعلومات المطلوب منه ارسالها، وعليه يكون امام مرسل المعلومات خيار واحد وهو تعديل وصف ادائه ضمن ما تسمح به معايير المحاسبة المالية والتي تعد من المحددات المهمة الاخرى

٣- كيف يرتبط الحث باستخدام المعلومات والمفاهيم الاخرى في العلوم السلوكية؟

ان التمييز بين المفهومين (الحث والاستخدام) يمتد الى اربعة ابعاد (Prakash: 1977,31)، البعد الاول، يشير استخدام المعلومات الى تغيير سلوك متلقي المعلومات بينما يشير الحث الى تغيير سلوك مرسل المعلومات (سبق الاشارة اليه).

البعد الثاني، يشير استخدام المعلومات الواردة فعلا من قبل المتلقي بينما يشير الحث الى المعلومات المطلوبة من مرسل المعلومات للتواصل بيد انها غير مرسلة بعد او غير مولودة.

البعد الثالث، يتضمن استخدام المعلومات اهتمام المتلقي بشأن العواقب المترتبة على خياراته بينما يتضمن الحث اهتمام مرسل المعلومات بالعواقب المترتبة على اختيارات متلقي المعلومات.

اما البعد الرابع، ان استخدام المعلومات من قبل المتلقي تقدم الامكانية لمرسل المعلومات للتأثير في سلوك المتلقي بينما الحث فانه يقدم الامكانية لمستخدم المعلومة للتأثير في سلوك مرسل المعلومات.

يرى الباحثان ان عمليتي الحث والاستخدام عبارة عن حلقة متصلة ومستمرة مهتمة بإيصال المعلومات من قبل المرسل (المحاسب) الى المتلقي (متخذ القرارات) مع الاخذ بالحسبان أثر المعلومات في سلوك المرسل المطلوب منه ايصال المعلومة (حث) واثر المعلومات في سلوك المستخدم (استخدام) وعند استخدام المتلقي للمعلومات لابد من الاهتمام بعواقب اختياراته (استخدام) كما يهتم المرسل بالعواقب المترتبة على اختيارات المتلقي (حث).

كما سبق توضيحه فأن استخدام متخذ القرارات للمعلومات المقدمة ضمن التقارير المالية يعني قدرة المحاسب على التحكم والسيطرة بسلوك متخذي القرارات (استخدام) وبسبب هذا الاستخدام للمعلومات وما يسفر عنه من قرارات وعواقب تمثل بمجملها تغذية راجعة للمحاسب (كمرسل) عندئذ سيكون للمستخدم القدرة على التحكم بسلوك المرسل (حث) أذ يرى الباحثان ان افضل وصف لكل ما ذكر آنفاً ممكن تمثيله بالشكل (١) الاتي:

شكل(١) العلاقة بين الحث والاستخدام المعلوماتي

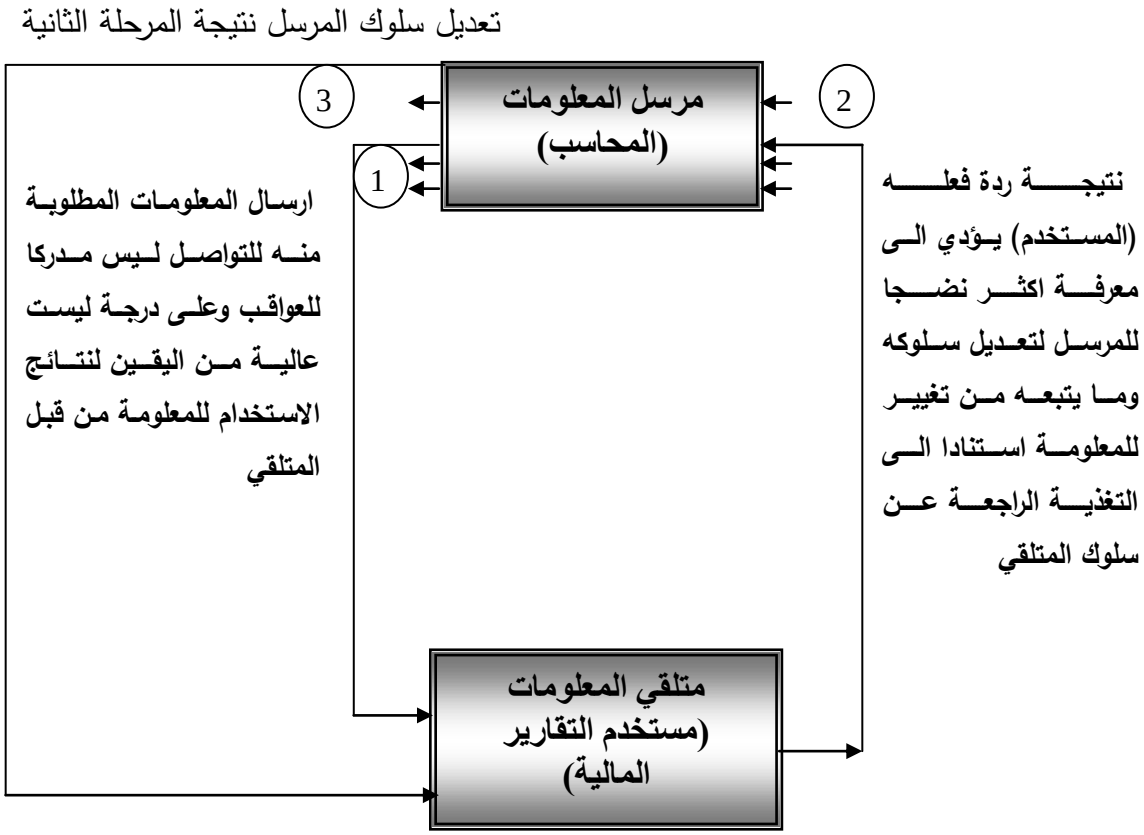

المصدر: اعداد الباحثين

من الشكل المذكور آنفاً يتضح استمرار وتواصل حث المعلومات واستخدام المعلومات وعلاقتهما بردود الفعل السايكولوجية التي يؤكد عليها المدخل السلوكي لصياغة نظرية محاسبية، المتمثلة بردود الفعل لسلوك كل من معدي المعلومات (المحاسب) ومستخدمي المعلومات (متخذي القرارات) وان سلوك المحاسب يتأثر بالمعلومات المطالب بإيصالها في المرحلة الاولى كما ان هذا السلوك يتغير نتيجة حث المعلومات في المرحلة الثانية من الشكل السابق. اما سلوك المستخدم (المتلقي) فانه يتأثر باستخدام المعلومات كما انه يؤثر في سلوك المرسل (حث المعلومات) بسبب التغذية الراجعة في المرحلة الثالثة من الشكل وهكذا.

المحور الثاني / الجانب الميداني

تحليل أثر سلوك منتج ومستخدم المعلومة في المحتوى المعلوماتي لعملية الابلاغ المالي من خلال الحث والاستخدام المعلوماتي أعتمد الباحثان لتغطية هذا الجانب من البحث على أستمارة الاستبانة والتي تعد أحدى أهم المصادر في الحصول على البيانات والمعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة .

١- مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث بالافراد العاملين في الشركات المساهمة الخاصة والمختلطة العراقية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية فضلا عن المستثمرين في تلك الشركات والمقرضين.

وتم اعداد الاستبانة وفقا للمقياس الخماسي (مقياس ليكرت) بغية أختبار اجابات عينة من مجتمع الدراسة والمتمثلين بمديري الحسابات ، المحاسبين ، المدققين ، المدير المفوض ، المقرضين ، والمستثمرين.

وتم توزيع ٨٠ استمارة استبانة وبلغ عدد الاستمارات المستردة والخاضعة للتحليل ٧٣ وتوضح الجداول الاتية المعلومات بشأن الاستمارات الموزعة على عينة من مجتمع البحث من حيث الشهادة والتخصص العلمي وسنوات الخدمة الوظيفية :

جدول (١) التحصيل الدراسي للعينة

الشهادة/ العدد والنسبة	البكالوريوس	الدبلوم العالي	الماجستير	الدكتوراه	المجموع
العدد	٥٠	١٠	٩	٤	٧٣
%	%٦٨.٥	%١٣.٧	%١٢.٣	%٥.٥	%١٠٠

المصدر: اعداد الباحثين

جدول (٢) عدد سنوات الخدمة الوظيفية للعينة

عدد سنوات الخدمة /العدد والنسبة	١٠ فأقل	١١ الى ٢٠	٢١ فأكثر	المجموع
العدد	٢٥	٢٩	١٩	٧٣
%	%٣٤	%٤٠	%٢٦	%١٠٠

المصدر: اعداد الباحثان

٢- التحليل الاحصائي

يتناول البحث التحليل الاحصائي لنتائج الاستبانة وضمن محورين ، اذ يمثل المحور الاول (يؤثر سلوك المحاسب في المحتوى المعلوماتي والاعلامي لعملية الابلاغ المالي من خلال عملية الحث المعلوماتي) أما المحور الثاني فتمثل (يؤثر سلوك المتلقي في المحتوى المعلوماتي والاعلامي لعملية الابلاغ المالي من خلال عملية الاستخدام المعلوماتي) وكما يأتي:-

المحور الاول: يؤثر سلوك المحاسب في المحتوى المعلوماتي والاعلامي لعملية الابلاغ المالي من خلال عملية الحث المعلوماتي بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذا المحور (٤,١٩) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (٣) وهذا يعني بأن اجابات العينة بهذا المحور متجه نحو الاتفاق والاتفاق التام ، وبأنحراف معياري (٠,٤٩) ، كما يحتوي هذا المحور على عدة فقرات وكما مبين في الجدول (٣) الاتي:

جدول (٣) نتائج اجابات العينة للمحور الاول يؤثر سلوك المحاسب في المحتوى المعلوماتي والاعلامي لعملية الابلاغ المالي من خلال عملية الحث المعلوماتي

الفقرات	اتفق تماماً		اتفق		اتفق حد ما الى		لا اتفق		لا اتفق تماماً		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
ان الادراك المحاسبي من قبل المحاسب يبرز من خلال معرفته للعوامل التي تؤثر في سلوك متخذ القرار مما ينعكس على المحتوى المعلوماتي لعملية الابلاغ المالي.	٢٩	٣٩.٧	٢٨	٣٨.٤	١٣	١٧.٨	٢	٢.٧	١	١.٤	٤.١٢	٠.٩٠
ان ادراك المحاسب لمنفعة المعلومة المحاسبية لمتخذ القرار تؤثر في سلوك المحاسب والذي ينعكس على المحتوى المعلوماتي والاعلامي لعملية الابلاغ المالي.	٢٦	٣٥.٦	٣٦	٤٩.٣	٩	١٢.٣	٢	٢.٧	--	--	٤.١٨	٠.٧٥
ان قدرة وفراسة المحاسب في معرفة المعلومات المرغوب فيها للمتلقي تؤثر في سلوكه الذي يقود عمله لعملية الابلاغ المالي ضمن ما يعرف بالحث المعلوماتي.	٣١	٤٢.٥	٣٠	٤١.١	١١	١٥.١	١	١.٤	--	--	٤.٢٥	٠.٧٦
مدى اعتماد المستخدم على المعلومة المحاسبية من خلال قراراته ينعكس على سلوك المحاسب لاحقا والذي يصبح عاملا مؤثرا في انتاج معلومة ذات محتوى معلوماتي.	٢٣	٣١.٥	٣٦	٤٩.٣	١٢	١٦.٤	١	١.٤	١	١.٤	٤.٠٨	٠.٨١
يتمثل سلوك المحاسب باختيار الاساليب والاجراءات المحاسبية التي لها من التاثير الكبير في المحتوى المعلوماتي.	٣٤	٤٦.٦	٢٨	٣٨.٤	١٠	١٣.٧	١	١.٤	--	--	٤.٣٠	٠.٧٦

من الجدول المذكور آنفاً يتبين الاتي :

١-ان الادراك المحاسبي من قبل المحاسب يبرز من خلال معرفته للعوامل التي تؤثر في سلوك متخذ القرار مما ينعكس على المحتوى المعلوماتي لعملية الابلاغ المالي وتؤكد نتائج الاستبانة في هذا السياق بان هناك أتفاقاً تاماً بلغ نسبة ٣٩.٧ % اتفاقاً بلغ نسبة ٣٨.٤ % أي بنسبة أتفاق أجمالية بلغت ٧٨.١ %من العينة متفقون على ان الادراك المحاسبي للمحاسب من خلال معرفته للعوامل التي تؤثر في سلوك متخذ القرار تنعكس على المحتوى المعلوماتي لعملية الابلاغ المالي، ويعزز ذلك قيمة الوسط الحسابي البالغة ٤.١٢ وبانحراف معياري ٠.٩٠ .

٢- ان ادراك المحاسب لمنفعة المعلومة المحاسبية لمتخذ القرار تؤثر في سلوك المحاسب والذي ينعكس على المحتوى المعلوماتي والاعلامي لعملية الابلاغ المالي وتؤكد نتائج الاستبانة في هذا السياق بان هناك أتفاقاً تاماً بلغ نسبة ٣٥.٦ % وأتفاق بلغ نسبة ٤٩.٣ % أي بنسبة أتفاق أجمالية بلغت٨٤.٩ % من العينة متفقون على انان ادراك المحاسب لمنفعة المعلومة المحاسبية لمتخذ القرار تؤثر في سلوك المحاسب والذي ينعكس على المحتوى المعلوماتي والاعلامي لعملية الابلاغ المالي ، ويعزز ذلك قيمة الوسط الحسابي البالغة ٤.١٨ وبانحراف معياري ٠.٧٥ .

٣- ان قدرة وفراسة المحاسب في معرفة المعلومات المرغوبة من قبل المتلقي تؤثر في سلوكه الذي يقود عمله لعملية الابلاغ المالي ضمن ما يعرف بالحث المعلوماتي وتؤكد نتائج الاستبيان في هذا السياق بان هناك أتفاقاً تاماً بلغ نسبة ٤٢.٥ % وأتفاقاً بلغ نسبة ٤١.١ % أي بنسبة أتفاق أجمالية بلغت ٨٣.٦ % من العينة متفقون على ان قدرة وفراسة المحاسب في معرفة المعلومات المرغوبة من قبل المتلقي تؤثر في سلوكه الذي يقود عمله لعملية الابلاغ المالي ضمن ما يعرف بالحث المعلوماتي، ويعزز ذلك قيمة الوسط الحسابي

البالغة ٤.٢٥ وبانحراف معياري ٠.٧٦ .

٤- مدى اعتماد المستخدم على المعلومة المحاسبية من خلال قراراته ينعكس على سلوك المحاسب لاحقا والذي يصبح عاملا مؤثرا في انتاج معلومة ذات محتوى معلوماتي وتؤكد نتائج الاستبيان في هذا السياق بان هناك أتفاق تام بلغ نسبة ٣١.٥% وأتفاق بلغ نسبة ٣٦% أي بنسبة أتفاق أجمالية بلغت ٦٧.٥ % من العينة متفقون على ان اعتماد المستخدم على المعلومات المحاسبية في اتخاذ قراراته ينعكس لاحقا على سلوك المحاسب والذي يصبح عاملا مؤثرا في انتاج معلومة ذات محتوى معلوماتي ويعزز ذلك قيمة الوسط الحسابي البالغة ٤.٠٨ وبانحراف معياري ٠.٨١ .

٥- يتمثل سلوك المحاسب باختيار الاساليب والاجراءات المحاسبية التي لها من التأثير الكبير في المحتوى المعلوماتي مما ينعكس على عملية اتخاذ القرار من قبل المستخدم وتؤكد نتائج الاستبيان في هذا السياق بان هناك أتفاق تام بلغ نسبة ٤٦.٦% وأتفاق بلغ نسبة ٣٨.٤% أي بنسبة أتفاق أجمالية بلغت ٨٥% من العينة متفقون على ان سلوك المحاسب المتمثل باختياره للاساليب والاجراءات المحاسبية لها تأثير كبير في المحتوى المعلوماتي وينعكس ذلك في القرارات المتخذة من قبل المستخدم ويعزز ذلك قيمة الوسط الحسابي البالغة ٤.٣٠ وبانحراف معياري ٠.٧٦ ، ويتضح هنا ان هذه الفقرة قد حققت أعلى نسبة اتفاق وهي الاقرب من الفقرات الاخرى لاثبات أثر سلوك المحاسب في المحتوى المعلوماتي والاعلامي لعملية الابلاغ المالي من خلال الحث المعلوماتي.

المحور الثاني: يؤثر سلوك المتلقي في المحتوى المعلوماتي والاعلامي لعملية الابلاغ المالي من خلال عملية الاستخدام المعلوماتي بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذا المحور (٣,٩٦) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (٣) وهذا يعني بأن اجابات العينة في هذا المحور متجه نحو الاتفاق والاتفاق التام، وبإنحراف معياري (٠,٥٣) ويحتوي هذا المحور عدة فقرات وكما مبين في الجدول (٤) الاتي :

جدول (٤) نتائج اجابات العينة للمحور الثاني يؤثر سلوك المتلقي في المحتوى المعلوماتي والاعلامي لعملية الابلاغ المالي من خلال عملية الاستخدام المعلوماتي

الفقرات	اتفق تماماً		اتفق		اتفق الى حد ما		لا اتفق		لا اتفق تماماً		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
تساعد المعرفة التراكمية للمتلقي (مستخدم المعلومة)على فهم وقراءة التقارير المالية وقدرته على تسخير ذلك كاستخدام معلوماتي لاتخاذ القرار.	٣٩	٥٣.٤	٢٣	٣١.٥	١٠	١٣.٧	١	١.٤	--	--	٤.٣٧	٠.٧٧
يؤثر سلوك المستخدم عند اتخاذ القرار (كتغذية عكسية) في سلوك المرسل (المحاسب) وفي المحتوى المعلوماتي اللاحق للتقارير المالية من خلال عملية الحث المعلوماتي.	١٧	٢٣.٣	٣٠	٤١.١	٢٠	٢٧.٤	٦	٨.٢	--	--	٣.٧٩	٠.٨٩
توجد مبادئ محاسبية تقليدية (كالكلفة التاريخية) اصبحت كعرف ، ولها من الاثر بمكان في سلوك المتلقي للاستخدام المعلوماتي لعملية الابلاغ المالي وانعكاس ذلك على عملية اتخاذ القرار.	٢٠	٢٧.٤	٣٠	٤١.١	٢٢	٣٠.١	١	١.٤	--	--	٣.٩٥	٠.٨٠
ينعكس الاستخدام المعلوماتي (وفقا للاعراف) على سلوك المحاسب في الحث المعلوماتي مما يؤثر في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.	١٦	٢١.٩	٣٥	٤٧.٩	١٨	٢٤.٧	٤	٥.٥	--	--	٣.٨٦	٠.٨٢
يلجأ المحاسب الى زيادة جدوى فاعلية المحتوى المعلوماتي من خلال الخروج عن تلك الاعراف (كاختيار القيمة العادلة) مما يولد سلوكا جديدا لدى المتلقي يوظفه في الاستخدام المعلوماتي لعملية اتخاذ القرار.	١٩	٢٦.٠	٢٨	٣٨.٤	٢٠	٢٧.٤	٥	٦.٨	١	١.٤	٣.٨١	٠.٩٥

من الجدول المذكور آنفاً يتبين الاتي :

١- تساعد المعرفة التراكمية للمتلقي (مستخدم المعلومة)على فهم وقراءة التقارير المالية وقدرته على تسخير ذلك كاستخدام معلوماتي لاتخاذ القرار وتؤكد نتائج الاستبيان في هذا السياق بان هناك أتفاقاً تاماً بلغ نسبة ٥٣.٤% وأتفاقاً بلغ نسبة ٣١.٥% أي بنسبة أتفاق أجمالية بلغت ٨٤.٩ % من العينة متفقون على ان المعرفة التراكمية للمتلقي (مستخدم المعلومة) تساعد على فهم وقراءة التقارير المالية وقدرته على تسخير ذلك كاستخدام معلوماتي ويعزز ذلك قيمة الوسط الحسابي البالغة ٤.٣٧ وبانحراف معياري ٠.٧٧ .

٢- يؤثر سلوك المستخدم عند اتخاذ القرار (كتغذية عكسية) في سلوك المرسل (المحاسب) وفي المحتوى المعلوماتي اللاحق للتقارير المالية من خلال عملية الحث المعلوماتي وتؤكد نتائج الاستبيان في هذا السياق بان هناك أتفاق تام بلغ نسبة ٢٣.٣% وأتفاق بلغ نسبة ٤١.١% أي بنسبة أتفاق أجمالية بلغت ٦٤.٤ % من العينة متفقون على يؤثر سلوك المستخدم عند اتخاذ القرار (كتغذية عكسية) في سلوك المرسل (المحاسب) وفي المحتوى المعلوماتي اللاحق للتقارير المالية من خلال عملية الحث المعلوماتي ويعزز ذلك قيمة الوسط الحسابي البالغة ٣.٧٩ وبانحراف معياري ٠.٨٩ .

٣- توجد مبادئ محاسبية تقليدية (كالكلفة التاريخية) اصبحت كعرف ، ولها من الاثر بمكان في سلوك المتلقي للاستخدام المعلوماتي لعملية الابلاغ المالي وانعكاس ذلك على عملية اتخاذ القرار وتؤكد نتائج الاستبيان في هذا السياق بان هناك أتفاقاً تاماً بلغ نسبة ٢٧.٤ % وأتفاق بلغ نسبة ٤١.١% أي بنسبة أتفاق أجمالية بلغت ٦٨.٥% من العينة متفقون على توجد مبادئ محاسبية تقليدية (كالكلفة التاريخية) اصبحت كعرف ، ولها من الاثر بمكان في سلوك المتلقي للاستخدام المعلوماتي لعملية الابلاغ المالي وانعكاس ذلك على عملية اتخاذ القرار ويعزز ذلك قيمة الوسط الحسابي البالغة ٣.٩٥وبانحراف معياري ٠.٨٠ .

٤- ينعكس الاستخدام المعلوماتي (وفقا للاعراف) على سلوك المحاسب في الحث المعلوماتي مما يؤثر في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية وتؤكد نتائج الاستبيان في هذا السياق بان هناك أتفاق تام بلغ نسبة ٢١.٩% أتفاق بلغ نسبة ٤٧.٩% أي بنسبة أتفاق أجمالية بلغت ٦٩.٨% من العينة متفقون على ينعكس الاستخدام المعلوماتي (وفقا للاعراف) على سلوك المحاسب في الحث المعلوماتي مما يؤثر في المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية ويعزز ذلك قيمة الوسط الحسابي البالغة ٣.٨٦وبانحراف معياري ٠.٨٢ .

٥- يلجأ المحاسب الى زيادة جدوى فاعلية المحتوى المعلوماتي من خلال الخروج عن تلك الاعراف (كاختيار القيمة العادلة) مما يولد سلوكا جديدا لدى المتلقي يوظفه في الاستخدام المعلوماتي لعملية اتخاذ القرار وتؤكد نتائج الاستبيان في هذا السياق بان هناك أتفاقاً تاماً بلغ نسبة ٢٦.٠% وأتفاقاً بلغ نسبة ٣٨.٩% أي بنسبة أتفاق أجمالية بلغت ٦٤.٩% من العينة متفقون على يلجأ المحاسب الى زيادة جدوى فاعلية المحتوى المعلوماتي من خلال الخروج عن تلك الاعراف (كاختيار القيمة العادلة) مما يولد سلوكا جديدا لدى المتلقي يوظفه في الاستخدام المعلوماتي لعملية اتخاذ القرار ويعزز ذلك قيمة الوسط الحسابي البالغة ٣.٨١وبانحراف معياري ٠.٩٥ .

ويتضح هنا ان الفقرة الاولى قد حققت أعلى نسبة اتفاق وهي الاقرب من الفقرات الاخرى لاثبات أثر سلوك المتلقي في المحتوى المعلوماتي والاعلامي لعملية الابلاغ المالي من خلال الاستخدام المعلوماتي.

مما جاء آنفاً يمكن البت بأن فرضية البحث قد تم اثباتها .

المحور الثالث/ الاستنتاجات و التوصيات

أ- الاستنتاجات:

١- إن سلوك المستخدم له علاقة بطبيعة ونوع المعلومات التي تلقاها والتي تنعكس على نوع القرارات المتخذة سواء قرارات الاستثمار او الائتمان وغيرها من القرارات.

٢- ان مرسل المعلومات (المحاسب) والمطلوب منه ايصال المعلومات الى المتلقي ، يتأثر سلوكه بانعكاس(Reflection) تصرف مستخدم المعلومة من خلال قراراته وهذا ما يطلق عليه بحث المعلومات .

٣- أن المعرفة المتراكمة للمتلقي فضلا عن الدراية والقدرة على قراءة التقارير المالية وكذلك على ما يعتقد ويؤمن به له اثر في استخدام المعلومات فضلا عن امكانية المتلقي على تحليل وتفسير المعلومات المحاسبية من خلال مقارنة المعلومات المحاسبية لسنة معينة مع سنوات سابقة تجعل المحاسب (المرسل) يغير من سلوكه في نوع المعلومة المرسلة الى المستخدم .

٤- ان سلوك المحاسب المتمثل باختيار الاساليب والاجراءات المحاسبية التي لها من التأثير الكبير في المحتوى المعلوماتي هي الاقرب لإثبات اثر سلوك المحاسب في المحتوى المعلوماتي والاعلامي لعملية الابلاغ المالي من خلال عملية الحث المعلوماتي اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي (٤,٣٠) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (٣) وكانت اتجاهات الاجابة نحو الاتفاق والاتفاق التام بنسبة ٨٥% وهي اعلى نسبة من بين فقرات الاستبانة.

٥-أن المعرفة التراكمية للمتلقي(مستخدم المعلومة) تساعد على فهم وقراءة التقارير المالية وقدرته على تسخير ذلك كإستخدام معلوماتي لاتخاذ القرار هي الاقرب لإثبات تأثير سلوك المتلقي في المحتوى المعلوماتي والاعلامي لعملية الابلاغ المالي من خلال عملية الاستخدام المعلوماتي" أذ بلغت قيمة الوسط الحسابي (٤,٣٧) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (٣) وكانت اتجاهات الاجابة نحو الاتفاق و الاتفاق التام بنسبة ٨٤,٩% وهي اعلى نسبة من بين فقرات الاستبانة.

ب- التوصيات :

١- ينبغي ان يلم المحاسب باحتياجات مستخدمي المعلومات المحاسبية وتوجهاتهم بحيث يتم استخدام الاساليب والطرائق المحاسبية التي تولد المعلومات المحاسبية التي تتماشى مع توجهات وسلوكية متخذ القراروان تكون للمحاسب القدرة والفراسة في معرفة المعلومات المرغوبة وغير المرغوبة للمتلقي بالحث المعلوماتي المبني اصلا على تلك الرغبة التي تمثل انعكاس تصرف هؤلاء المستخدمين للمعلومات المحاسبية .

٢- تعزيز الجانب الاخلاقي كبعد سلوكي يفترض ان يتحلى به مرسل المعلومة (المحاسب) عندما يؤثر الحث المعلوماتي في سلوكه ليتمكن من ايصال المعلومة ذات تمثيل صادق الى متخذ القرار وبتحقيق خواص العدالة وعدم التحيز والاكتمال.

٣- ينبغي ان يكون المحاسب على درجة من التحصيل العلمي والخبرة العملية مما ينعكس على سلوكه الذي يعزز عملية الحث المعلوماتي .

٤- ضرورة التأهيل العلمي لمستخدم المعلومة الذي يجعل سلوكه يتسم بالتحليل ومعرفة السبب بدل من التعود الوظيفي الذي غالبا ما ينتج عنه قرارات غير رشيدة كما ينبغي ان يتضمن سلوك مستخدم المعلومات القدرة على البحث والتفسير للمعلومة المستلمة وخبرته في تحديد مدى قدرة محتواها المعلوماتي من اثر في تحديد نقطة الارتكاز منها واختيار اسلوب التقدير والتنبؤ المناسب بعملية اتخاذ القرار فضلا عن قدرته على التفسير والتحليل وربط تلك المعلومات بالواقع الاقتصادي مما يعزز الاستخدام المعلوماتي له.

المصادر

أولا: المصادر العربية

١-جاموس، مصطفى، قائمة التدفق النقدي أحد المداخل الرئيسة لتطوير نظام المعلومات المحاسبي في سورية، مجلة جامعة دمشق، المجلد الاول العدد الاول ، ١٩٩٩.
٢- الحبيطي، قاسم محسن، نظام المعلومات المحاسبية، وحدة الحدباء للطباعة والنشر ، العراق، ٢٠٠٣.
٣- العماري، أحمد، طبيعة وأهمية نظام المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم الانسانية ، العدد الاول، ٢٠٠١.
٤- ابو هويدي، نهاد اسحق عبد السلام ، دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الانفاق الراسمالي ، دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، رسالة ماجستير، ٢٠١١.
٥- جمعة، أحمد حلمي ، المدخل السلوكي كأداة لتحسين الحكم الشخصي للمحاسب عند اعداد القوائم ، ١٩٩١.
٦- الحملاوي، صالح محمد حسني، أثر المدخل السلوكي في تحقيق فعالية استخدام المعلومات المحاسبية بالتطبيق على القرارات الاستثمارية في الوحدات الاقتصادية ، ١٩٩٧.
٧- مدكور، جمال عبد الغني،المحددات الاقتصادية والسلوكية للاختيار من بين الطرق المحاسبية البديلة كاساس للقياس المحاسبي ، ٢٠٠٨.
٨- صلاح ، أنغام يوسف، المحتوى المعلوماتي للبيانات المالية المنشورة الصادرة عن الشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية من وجهة نظر المستثمرين والمقرضين ومدققي الحسابات ، ٢٠١٠.
٩- محمد علي، حسام محمد جلال، الاطار السلوكي لنظرية المحاسبة الادارية كأداة لترشيد التطبيق العملي ، ٢٠١٢.

ثانيا: المصادر الاجنبية

1- Belkaoui , Ahmed Riahi , Accounting Theory, 4th ed, 2000.
2- Hofstedt, & Kinard, Thomas R, James C., A Strategy for Behavioral Accounting Research ,the accounting review, 1970.
3- Prakash ,Prem and Alfred Rappaport, Information Inductance and its Significance for Accounting. 1977.

Abstract:

This study seeks to shed light on the important processes are linked to the impact of accounting information on the behavior of producer and user of information and are urging informational and informational use. That accounting as a system of accounting information and functions of the delivery of information to decision makers Under behavioral entrance to the formulation of accounting theory should be taken into account Othertlk accounting information in the behavior of the decision maker which requires an explanation of human behavior and predictable.

On the other hand that the accounting information that should be delivered to the decision maker will affect your behavior accountant and that's what he referred to Prakash, describing the process of induction informational and hence the person will be affected by his conduct accounting information once as a transmitter of information (the accountant) and once as a user of the Information (receiver), and know first informational induction process and the second process informational use.

That all of the product and the user information his behavior after the informational content to the process of financial reporting and this has been proved by the study through a questionnaire that was distributed to a sample of companies listed in the Iraqi Stock Exchange companies and using a number of statistical methods, and reached a number of conclusions most important that user behavior has to do with the nature and type of information that he had received and which are reflected on the type of decisions, whether investment decisions, credit and other decisions, and the sender information (the accountant) and is required to deliver information to the recipient, his behavior is influenced by a reversal Reflction user behavior information through its decisions and this the so-search information as mentioned either the most important recommendations of the study are that the accountant familiar with the needs of accounting information and orientation so that users use the methods of accounting methods that generate accounting information in line with the orientations and behavioral decision-maker..

Keywords: Induction informational, informational use, the behavior of the product and user information.